وضواحيها شهدت طرابلس أعمال عنف موجهة الى مؤسسات اقتصادية يملكها كتائبيون . وقد أصدرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في طرابلس بيانا أعلنت فيه « ان المعركة هي بين الحركة الوطنية في كل مناطق الشمال ... من جهة وبين الكتائب العميلة من جهة أخرى » ، كما أعلنت انها شكلت قيادة سياسية وعسكرية ومدنية للتنسيق مع المقاومة بكل فصائلها « لتأمين خط المعركة الصحيح وحماية طرابلس والشمال من المؤامرات » . وفي غير طرابلس ، استمر الاضراب في صيدا التي شهدت انفجارات عديدة هزت المدينة. وقد عقد في صيدا ممثلون عن الاحزاب والقوى التقدمية والمقاومة ووفود من القرى المجاورة وعدد من رجال الدين يمثلون طوائف عدة واصدروا بيانا أكدوا فيه « ان المعركة ليست بين مسلم ومسيحي بل بين قوى وطنية تدافع عن الوطن وقوى لاوطنية عميلة لا تهمها مصلحة الوطن باعتبار ان الكتائب من القوى المعادية التي تعمل ضد مصلحة لبنان والقضية الفلسطينية » . وفي بعلبك عقد اجتماع ضم الرؤساء المسيحيين والمسلمين في المدينة وعددا من الوجهاء وممثلي العائلات البعلبكية ، وقد أصدر هؤلاء في نهاية الاجتماع بيانا أعلنوا فيه تأييد المقاومة الفلسطينية واستنكار المجزرة التي تعرض لها لبنانيون وفلسطينيون عزل من السلاح والمطالبة بتطبيق القانون وتسليم المسؤولين عن المجزرة . كذلك استمر الاضراب في مرجعيون والتظاهرات في قرى القضاء كما شهدت النبطية تظاهرة ضد الكتائب تخللتها حوادث عنف .

بجانب التصعيد في عمليات العنف استمرت مساعي التهدئة التي كانت منصبة على ايقاف القتال بعد ان سلمت الكتائب اثنين من المطلوبين ، وقام السيد محمود رياض بدور رئيسي في هذه المساعي التي انتهت على ان يصدر كل فريق في وقت واحد بيانا يعلن فيه الموافقة على وقف النار. وفي المساء صدر البيان الاول عن رئيس الحكومة الذي قال فيه « بعد الاتصالات والمباحثات التي قمنا بها مع جميع الفرقاء بتوجيه من رئيس الجمهورية وبالتعاون مع الامين العام لجامعة الدول العربية الاستاذ محمود رياض والسادة السفراء العرب ، تم الاتفاق على وقف اطلاق النار وسحب المسلحين من الشوارع والساحات العامة . وان قادة الامن الداخلي مكلفون بمراقبة وتطبيق وتنفيذ هذا الاتفاق ... » وتلا ذلك بيان الشيخ بيار الجميل الذي جاء فيه « ... ان مساعي الخير قد انتهت الى ان يدعو كل فريق من فرقاء النزاع الى وقف اطلاق النار وقفا تاما واخلاء مواقع الاحتكاك من المسلحين بصورة تامة وشاملة ، واعادة هؤلاء الى مراكزهم العادية السابقة واطلاق المحتجزين من قبل الجانبين ... » ثم اذيع بيان من قيادة الثورة الفلسطينية نص على انه «استجابة لنداء رئيس الجمهورية اللبنانية ، ورئيس الوزراء، ولدعوة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، وتكريما للمساعي الاخوية التي قام بها السيد الامين العام لجامعة الدول العربية والعديد من الشخصيات الروحية والزمنية التي تحركت بدافع الوطنية والحرص على المصلحة القومية ، وحرصا من الثورة الفلسطينية على مصلحة لبنان وسلامة أبنائه ، وحفاظا على روح التآخي بين اللبنانيين والفلسطينيين وتسهيلا لاعادة الحياة الطبيعية الى البلاد ، فان قيادة الثورة تعلن موافقتها على وقف اطلاق النار وتطلب من جميع عناصرها واصدقائها الالتزام التام بهذا القرار والامتناع عن اطلاق النار في جميع المناطق فورا » . وتلا ذلك بيان من الاحزاب التقدمية والقوى الوطنية أعلنت فيه « حرصا منها على أمن المواطنين وسلامتهم ومصالحهم الحيوية وادراكا منها لمقتضيات المصلحة الوطنية وما تتطلبه من ترسيخ للوحدة بين جميع أبناء الشعب اللبناني ، ومن تعميق لروابط المصير المشترك بين الشعبين اللبناني والفلسطيني وأمام ما تفرضه المصلحة القومية في مواجهة العدو المشترك تناشد الجميع وقف اطلاق النار فورا..».

وعلى الرغم من هذه النداءات فقد شهدت الساعات القليلة التي أعقبتها اشتداد أعمال العنف ، الا انها هدأت تدريجيا في صباح اليوم التالي . وخلال الايام الثلاثة التي اعقبت الاتفاق على وقف اطلاق النار حدثت حوادث متفرقة في مختلف الانحاء اللبنانية حتى يوم الاحد ٢٠ نيسان عندما أعلن ناطق باسم الامن اللبناني انه لم تقع في ذلك اليوم حوادث مخلة بالامن .